ثم راه داود بعد مدة فسأل ملك الموت عنه فقال انه لما خرج من عندك وصل رحمه
فزاد الله في عمره عشرين عاما وفي البخاري ومسلم من احب ان يبسط له في رزقه وينسئ
له في اثره فليصل رحمه وقوله صلى الله عليه وسلم ينسى بضم اليا وتشديد السين
مهموزا اي يوخر في اجله قال بعضهم معنى الزياده في العمر انه يكتب له ثوابا بعد
الموت وقال الضحاك ان العبد يبقى من عمره ثلاثة ايام فيصل رحمه فتصير ثلاثين
سنة ويبقى من عمره ثلاثون سنة فيقطع رحمه فتصير ثلاثة ايام فايدة ذكر
المفسرون في قوله تعالى يمحو الله ما يشا ويثبت وجوها الاول انه يزيد في العمر
والرزق وينقصهما ويمحو الشقاوة ويثبت السعادة وهذا التاويل رواه جابر ابن عبد
الله رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم الثاني انه تعالى يمحو من ديوان الحفظة
ما ليس بحسنة ولا سيئة ويثبت غيره لانهم مامورون بكتب كل قول وفعل
الثالث انه يمحو الذنب من الذنوب بالتوبة بعد اثباته الرابع يمحو القمر ويثبت
الشمس قال ابن عباس رضي الله عنهما جعل الله الشمس سبعين جزءا والقمر كذلك
فمحا من نور القمر تسعة وستين جزءا فجعله مع نور الشمس ولولا ذلك لم يعرف
الليل من النهار وقيل يمحو الدنيا ويثبت الاخرة وقيل ان الرزق والمصايب
يمحوها ثم يثبتها ثم يمحوها بالدعا فان قيل قد كان جف القلم بما هو كائن
الى يوم القيمة فكيف يستقيم المحو والاثبات فالجواب يمحو ما كتب سبق
في علمه انه يمحوه ويثبت ما سبق في علمه انه يثبته قال الرازي قال المتكلمون
والحكمة في اثبات الحوادث في اللوح المحفوظ لتعلم الملائكة ان الله تعالى
علم بجميع المعلومات فعلى هذا عنده كتابان احدهما الذي كتبته الملايكة
وذلك هو محل المحو والاثبات والثاني هو اللوح المحفوظ الذي لا يتغير مكتوبه
ولا ينظر فيه الا الله تعالى حكاية دخل رجل على الشيخ منصور البطايحي زايرا
فلما راه قال الشيخ لاصحابه رايت بين عينيه سطر الشقاوة فعلم بذلك
فهام على وجهه حتى دخل على الشيخ احمد الرفاعي رحمه الله تعالى فاشار بيده
في الهوا كانه يمحو شيا وقال يمحو الله ما يشا ويثبت فانصرف الرجل الى الشيخ
منصور فقال قد نقله الله من ديوان الشقاوة الى ديوان السعادة ببركة
احمد الرفاعي رضي الله عنهما فايدة قال موسى عليه السلام يا رب كيف اصل رحمي
وقد تباعد عني قال احب لهما ما تحب لنفسك وفي شريعتنا المطهرة تحصل
الصلة بارسال الهدية والسلام وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اعمال بني

ادم

ادم تعرض كل خميس ليلة الجمعة ولا يقبل عمل قاطع رواه الامام احمد حكاية قال عثمان
ابن مظعون رضي الله عنه كنت صديقا لرسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان اسلم
وما اسلمت الا حياء منه ولكن لم يستقر الاسلام في قلبي فجلست عنده يوما
فكانه يكلم غيره فسالته عن ذلك فقال جاءني جبريل بهذه الاية ان الله يامر
بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى فاستقر الاسلام في قلبي فاخبرت ابا طالب
فقال اتبعوا محمدا صلى الله عليه وسلم تفلحوا فانه يامر بمكارم الاخلاق ويدعوكم
الى الخير فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فطمع في اسلامه فلم يسلم والاية في صلة
الرحم لطيفة اول من مات من المهاجرين ودفن بالبقيع عثمان ابن مظعون بعد سنتين
ونصف من الهجره وكان اسلامه واسلام ابي عبيدة ابن الجراح وعبد الرحمن ابن عوف رضي
الله عنهم في ساعة واحدة فايدة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل
يموت والداه وهو عاق لهما فيدعو لهما بعد موتهما فيكتب عند الله من البارين رواه
الطبراني في الاوسط والصغير وعن النبي صلى الله عليه وسلم من زار قبر ابويه او احدهما
في كل جمعة غفر له وكتب له براءة من النار حكاية كان بعض الصالحين له ام صالحه
فلما جاءها الموت قالت يا ذخري وذخيرتي يا من عليه اعتمادي في حياتي وبعد
موتي لا تخذلني عند الموت ولا توحشني في قبري فلما ماتت كان يزور قبرها
كل يوم جمعة ويدعو لها ولجيرانها فراها في المنام فسالها عن امرها فقالت كرب
الموت شديد وانا بحمد الله في برزخ حسن فراشي فيه الحرير ووسادتي الى يوم القيمة
يا بني لا تترك زيارتنا في كل جمعة فاني افرح انا وجيراني بزيارتك ودعايك فايدتان
الاولى عن النبي صلى الله عليه وسلم من حج عن والديه بعد موتهما كتب الله له عتقا من النار
وقال الخوارزمي من عق والديه ثم قضى عنهما دينهما بعد موتهما كتب بارا وان كان بارا
ولم يقض عنهما دينهما كتب عاقا وقال جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما لما قضيت
دين ابي قال النبي صلى الله عليه وسلم يا جابر قضيت دين ابيك غفر الله لك يا جابر
قضيت دين ابيك غفر الله لك وهكذا خمس وعشرين مرة الثانية عن النبي صلى
الله عليه وسلم من صلى ليلة الجمعة بين المغرب والعشا ركعتين يقرا في كل ركعة
فاتحة الكتاب واية الكرسي مرة والاخلاص والمعوذتين خمس مرات فاذا فرغ
استغفر الله خمسة عشر مرة وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم خمسة عشر
مرة وجعل ثوابها لوالديه فقد ادى حقهما ولا يعلم ثوابهما الا الله تعالى وسياتي

Copyright © King Saud University